من هذا المعنى فكونه ناجبهما على الآخر فالوجه فيه أو لأنه
ليس بجار أي اسم فاعل أو مفعول ولا موافق أي موازن له موازنة
مقام ومقام وصح نحو أدوُر وأعيُن يعني ما كان على وزن أفعل بضم
العين مما أعل عينه من الجمع أو من غيره للإلباس لأنه لو قيل أدُر
وأعُن معلا بنقل الحركة والإسكان لالتبس بمضارع دار وعان من
العين أو لأنه ليس بجار على الفعل يعني اسم فاعل أو مفعول ولا موافق
لأن شرط مثله مع الموافقة نوع من المخالفة كما سيأتي وليس فيه
وصح ما لحق بها فيه وقبلهما ساكن بالإضافة نحو جدول وخروع للشجر
وعليب لوادٍ للمحافظة على الإلحاق فلو أعلت بنقل الحركة أو قلب حرف العلة ألفا لخالف
الملحق به فيبطل غرض الإلحاق فالملحق لا يعل إلا إذا كان الإعلال في الآخر فإنه
يعل لأن الأواخر محل التغيير ولأن سكون حركة الآخر كالمعرض لأنه لا يكون
كما تقدم من نحو البناء وسقوط الحرف الأخير لأجل التنوين عارض للكلمة
وعليب ملحق على الأخص بحذف نحو وعبس هو أيضا للإلحاق بجندب كسودد
وإن لم يأت عدد فعلل أو للسكون المحض أي لأن ما قبل الواو والياء ساكن سكونا حاليا
غير مشوب بكون أصله الصحيح كما في نحو مقام فلم يثبت فيهما سبب الإعلال
وتذكر أغنى نحو جند والح اسطوانة إذ ليس حرف العلة فيها عينا و
كلاما فيهما ثم شرع في بيان موضعين آخرين يعل كل من الواو و
الياء فيهما إذا كانا عينا الفاعل بعد ذلك همزة فقال في الأول ويعلان
همزة في اسم الفاعل من الثلاثي نحو قائل وبائع المعل فعله
وكذلك فيما كان على فاعل مما لا فعل له كالحائط فإن الرضي قال النحاة
في هذا الباب نعل الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة وذكر أنه

قلب العين ألفا ثم قلب الألف همزة وكأنه قلب الواو والياء همزة وإنما
ويقال أعل هنا لأن اسم الفاعل المذكور موازن للفعل المعل وموافق
معناه وعامل عمله وقد وقعتا فيه بعد ألف زائدة فهي كالعدم فكأن
الفتحة اتصلت بهما وإنما قلبت بعد همزة لأنه لما احتيج إلى تحريكها
للساكنين وامتنع قلبها إلى الواو والياء لأنه لما فر منهما قلبت إلى
حرف يكون أنسب لها بعد الواو والياء وهو الهمزة لأنهما حلقيان
ولم تحذف الألف الأولى للساكنين كما هو الواجب في مثله لكونه علامة
الفاعل بخلاف ما لم يعل فعله نحو عاور اسم فاعل عور فلا يعل
كما تقدم وأما قلب العين إلى موضع اللام كما هو لغة بعض العرب
في بعض اسم الفاعل من الأجوف فرارا من الهمزة نحو شاك في شائك
اسم فاعل من شاك يشوك أصله شاوك فأخرت العين إلى موضع اللام
وصار شاكو فقلبت الواو ياء لما سيأتي وأعل إعلال قاض فصار
شاك وكذا حذف العين كما هو لغة بعض في بعض اسم
الفاعل الأجوف نحو شاك برفع الكاف كأنهم قلبوا العين ألفا
ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة فإنه شاذ
والقياس شائك في اسم الفاعل من الثلاثي الأجوف المهموز اللام
نحو جاء فإنه اسم فاعل جا أصله جايئ فولان قال الخليل
هو مقلوب أي موضع عينه عن لامه كراهة اجتماع الهمزتين
كالشاكي ولا إعلال فيه بقلب العين ألفا ثم همزة كأخواته من
نحو قائل وبائع وقيل بل هو جار على القياس في قلب حروف العلة
ألفا ثم همزة ثم قلبت لام الكلمة وهو الهمزة ياء وحوبا ثم حذفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1